ولو بالتقليم ويجب موالاته فان تخلله عيزه لم يعتد به ايضا الا ما ورد فيه من الاكل ولا تضر زيادة ياء النداء قبل ايها ولا اثيم في عليك ولا وحده لا شريك له بعد شهادة الله تعالى قوله واشهد الخ زيادة الواو مع اشهد من الاكمل فيكفي احدهما كذا قاله شيخنا وفي حاشية شيخه انه لا بد من الواو فتامل قوله رسوله الله الخ زيادة لفظ الله من الاكمل ايضا فيكفي رسوله قال شيخنا ولا يضر اسقاط شدة الراء بخلاف شدة ان لاله فتامل قوله التحيات الخ جمع تحية وهي ما يحيا به من قول او فعل والقصد بذلك الثناء على الله تعالى بانه مالك لجميع التحيات من الخلق لان كل ملك من ملوك الارض كان يحيا من رعيته بتحية مخصوصة قال شيخنا في معراجه وقد كانت تحية العرب بالسلام وتحية الاكاسرة بالسجود وتحية الفرس بوضع اليد على الارض وتحية الحبشة بوضع اليدين على الصدر وتحية المجوس بتنكيس الرأس مع قول بان سيرى وتحية النوبة برفع الاصبع مع الدعاء بغير ذلك وجمعت اشارة الى اختصاصه تعالى بجميعها ونحوه قوله المباركات اي النامیات قوله الصلوات الخ المراد بها الصلوات الخمس وقيل كل صلاة وقيل الرحمة وقيل الدعاء قوله الطيبات لله المراد بها الاعمال الصالحة وقيل المراد بالطيب ضد الخبيث فائدة ذكر العلامة الفشني في شرح الاربعين انه ورد ان في الجنة شجرة اسمها التحيات وعليها طائر اسمه المباركان وعين اسمها الطيبات فاذا قال العبد ذلك في كل صلاة نزل ذلك الطير على تلك الشجرة واذا تحرك في تلك العين ثم خرج منها وهو ينفض اجنحته فيقطر الماء من عليه فيخلق الله تعالى من كل قطرة قطرت منه ملكا يستغفر الله تعالى لذلك العبد الى يوم القيامة قوله السلام عليك الخ معناه اسم الله تعالى عليك

او

او السلامة من النقايص او غير ذلك مما تقدم في الخطبة فراجعه قوله وبركاته اي عليك قوله السلام علينا اي الحاضرين من امام ومأموم وملايكة وانس وجن وغيرهم قوله وعلى عباد الله جمع عبد قوله الصالحين جمع صالح وهو القائم بما عليه من حقوق الله عز وجل وحقوق عباده واما قول البيضاوي هو الذي صرف عمره في طاعة الله ومرضاته ليس على ما ينبغي لاقتضاء ان من صرف صدرا من عمره في عمل المعاصي ثم تاب توبة صحيحة وسلك طريق السلوك واقام بحق خدمة ملك الملوك لا يسمى صالحا ومن البين انه في حيز السقوط فتامله تنبيه قال القطب الرباني سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه الكبريت الاحمر واعلم انا لم نقف على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في حكم تشهده الذي كان يقوله في الصلاة هل كان يقول مثلنا السلام عليك ايها النبي او السلام علي او كان لا يقول شيا من ذلك ويكتفي بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان كان يقول مثلنا وامرنا ان نقول ذلك فله وجهان احدهما ان يكون المسلم عليه هو الحق عز وجل وهو مترجم عنه كما في صحيح الله لمن حمده والثاني انه يقام في صلاته مقام الملايكة ثم يخاطب نفسه من حيث المقام الذي اقيم فيه من كونه نبيا فيقول السلام عليك ايها النبي مثل فعل الاجنبي فكانه جرد من نفسه شخصا اخر واعانا قال وان محمد رسول الله ولم يقل نبي الله لان الرسالة اخص من النبوة ليظهر اختصاصه على من ارسله مقام الرسالة من عباد الله النبيين واما قوله في تشهد ابن عباس رضي الله عنهما السلام عليك ايها النبي بالتنكير فوجهه انه راعى فيه خصوص حال كل مصل فجاء بسلام مكمل يأخذ كل مصل منه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)